

الاطفال الجرحى والنساء الغاضبات والشيوخ الذين لا حول لهم ، ثم القنابل الضخمة التي لم تنفجر ، تنشر بصورة متواصلة . والانتطباع السائد هو انه بينما يقاوم رجال م . ت . ف من خلال المخاطرة الشخصية في عمليات تسللهم الى اسرائيل ، فان هذه تتبع اسهل الطرق المتمثلة في القصف الجوي نون تمييزه ( يوئيل ماركوس ، هارتس ، ٧٩/٨/٣٦ ) .

وعلى أي حال ورغم توقف القصف الاسرائيلي للجنوب ، لا تزال التهديدات الاسرائيلية مستمرة . فلي الوقت الذي يعلن دايان ان الفدائيين يقدون كل يوم عملية داخل اسرائيل ( ر . ا . ا . العدد ١٨٧٨ ، ١٢ و ٧٩/٩/١٣ ص ٤ ) مبررا بذلك استمرار السياسة الاسرائيلية تجاه الجنوب ، يهدد وزير الدفاع واينمان من الولايات المتحدة نفسها ، بالقيام بعملية عسكرية عنيفة في حال عودة م . ت . ف ، للعمل من لبنان ، وان اسرائيل ستستخدم اشد الوسائل التي تملكها ضد الفدائيين هناك . كما منح واينمان امام هارولد سلونترز مساعد وزير الخارجية الاميركية للشرق الاوسط ان اسرائيل لن تتكفي باستخدام القصف ، بل قد تدخل مرة ثانية عن طريق البر ( ر . ا . ا . العدد ١٨٧٤ ، ١٦ و ٧٩/٩/١٧ ) .

ولذلك يبدو ان الهدوء افعالي في جنوب لبنان ليس سوى هدنة ، بلعل الضغوط الدولية على اسرائيل ، وستستخدم اسرائيل اي ذريعة في المستقبل لتجديد عملياتها العسكرية في الجنوب . ومن المعروف ان مستوطناتها الشمالية بدأت تعاني مشاكل كثيرة بسبب قصف الفدائيين لها . لقد علم مثلا من تحقيق أجرته احدى الصحف الاسرائيلية ( يديعت احرونوت ٧٩/٨/٣٦ ) ، في مستوطنة كريات شعونة ، ان عددا كبيرا من سكانها قد هجرها ، ومن بقي حتى الان لا يملك الامكانيات المادية لتدبير امره في الانتقال الى مكان اخر . وينبغي الاستهتان بهذه الظاهرة في ضوء المخططات الاسرائيلية والنشاطات الواسعة الرامية الى تهويد الجليل .

#### العلاقات الاسرائيلية - المصرية في ضوء زيارة السادات الى حيفا

تميزت العلاقات الاسرائيلية - المصرية خلال الفترة المصرية بتقدم آخر على صعدي العلاقات وحل المشاكل الثنائية بين البلدين ، خاصة مشكلتي تزويد

بلدان أوروبا الغربية ، خاصة من تلك التي توابط قوات منها في جنوب لبنان ( ر . ا . ا . العدد ١٨٤٨ ، ١٢ و ٧٩/٨/١٤ ، ص ٦ ) .

وبالنسبة للضغط الاميركي يبدو ان هناك ضغطا اعلاميا اكثر منه سياسيا . وقد كشف دايان عن موقف الولايات المتحدة ازاء السياسة العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان بقوله : « ان هناك سياسة مقبولة لدى الولايات المتحدة تتبع لنا ضرب قواعد [الفدائيين] دون اصابة المسلمين ونحن استعمال الاسلحة الاميركية » ( المصدر نفسه ) . الا انه رغم هذا القبول بالسياسة الامرائيلية تكرت بعض المصائر الاسرائيلية ان هناك تحفظات اميركية اساسية حيال التدخل الاسرائيلي في لبنان لعدة اسباب ، « اولا ، رغبة الولايات المتحدة في منع تدهور عسكري يمكن ان يؤدي الى تازيم الوضع في الشرق الاوسط ويحدث مواجهة مع سوريا . ثانيا ، الرغبة الاميركية في عدم المس بالحكم الضعيف في بيروت . ثالثا ، الخوف الاميركي من ان يؤدي اشتداد العمليات في الجنوب اللبناني الى تشويش مجرى المفاوضات حول الحكم الذاتي . لذلك يقيد الاميركيون الجيش الاسرائيلي في عملياته العسكرية في لبنان ويصنعون تهجمهم ضد اسرائيل ، سواء علنا من على منصة الاسم المتحدة ، وفي حديث الرسميين ، او سرا بواسطة توجيه وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ضد اسرائيل » ( يعقوب ايزر ، معاريف ، ٧٩/٨/٣٦ ) .

وقد نددت الولايات المتحدة في جلسة مجلس الامن ، التي عقدت في اواخر اب ( اغسطس ) الماضي لبحث الوضع في جنوب لبنان ، بلسان مندوبها اندرو يونغ ، بالعمليات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب . فبعدما ندد يونغ بالعمليات الفدائية داخل اسرائيل اعلن ان بلاده تندد بشدة بسياسة القصف المدفعي والهجمات التفجائية ضد مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في لبنان التي تنفذها خلال الاشهر الاخيرة ، من قبل اسرائيل ومجموعات لبنانية مسيحية تحظى بتأييدها » ( دافار ، ٧٩/٨/٣٠ ) . وتشير المصائر الاسرائيلية انه رغم التثديد في مجلس الامن ، لم ترسل الحكومة الاميركية تنديدا رسميا بالطرق الدبلوماسية الى اسرائيل . وتضيف هذه المصائر ايضا الى ان بيانات الحكومة المختلفة والتقارير الكثيرة في وسائل الاعلام ، خاصة التلفزيون تخلق صورة سيئة لاسرائيل . « فصور